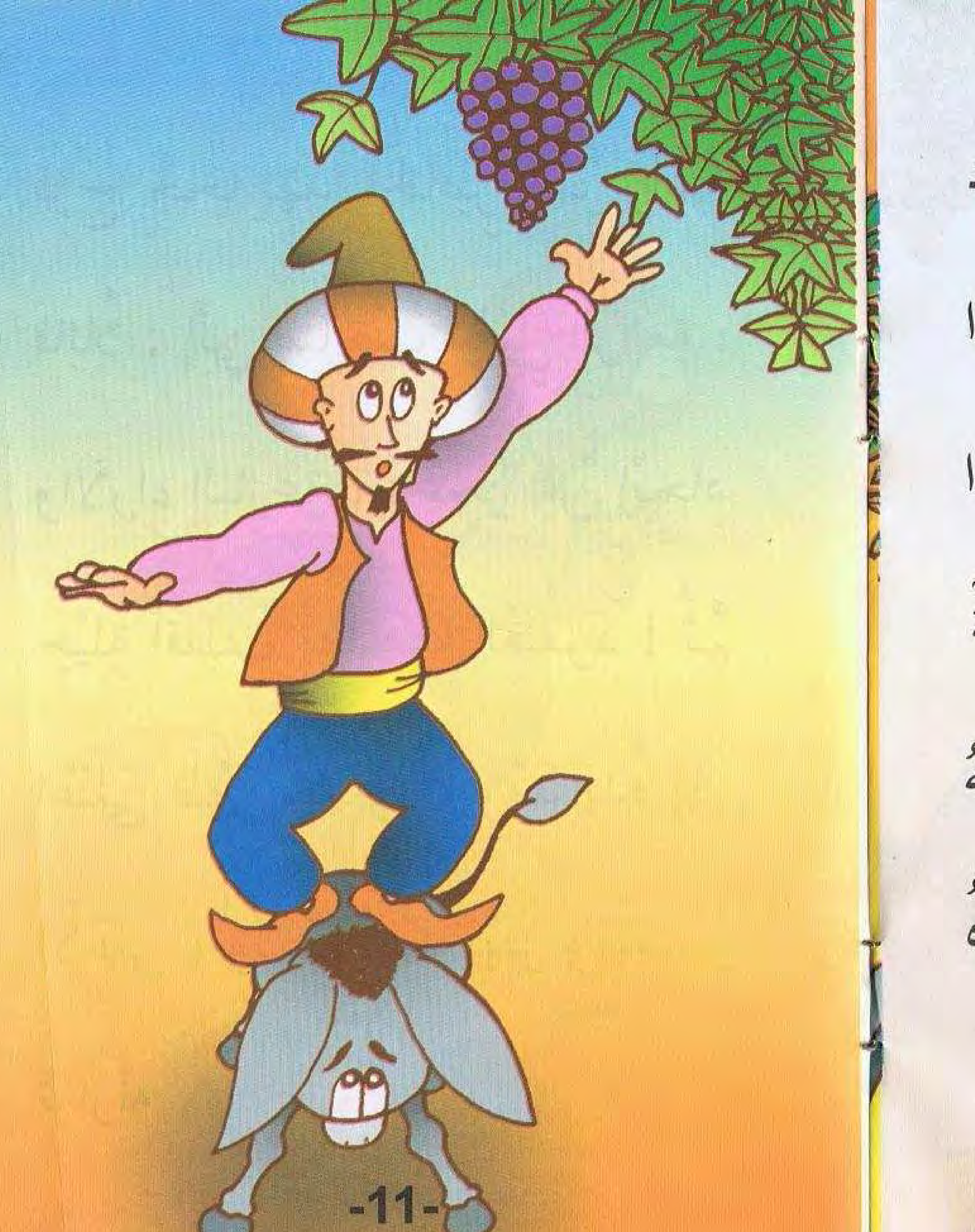
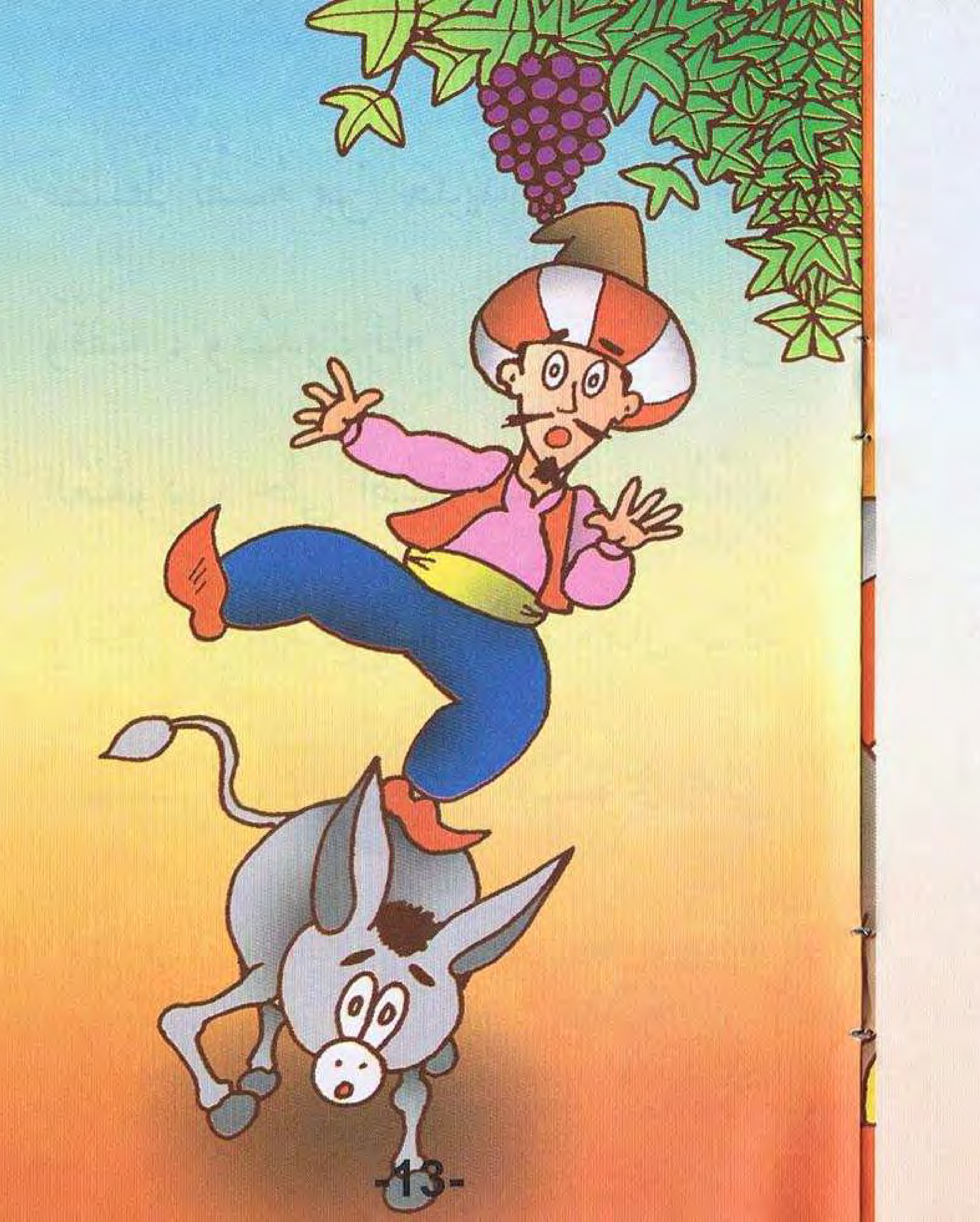


وعِنْدَ ذَلِكَ نَظَرَ جُحـا إلى العُنقُـود حائراً ، وقَدْ سَيْطَرَ عَلَيْهِ اليَأْسُ ، فماذا يَفْعَلُ ؟ هَلْ يَتَسَلَّقُ جذْعَ الدَّالِيَةِ ؟ هَذا مَعْقُولٌ ، ولكنَّ الأَغْصانَ مُتشابِكَةٌ ومُمْتَدَّةٌ بَعيداً عَنِ الجِذْعِ ! ثُمَّ خَطَرَ لَهُ أنْ يَدُوسَ عَلَى ظَهْرِ حِمَارِه ، لَعَلَّ يَدَهُ تَصِلُ إلى العُنْقُودِ .



فَرِحَ جُحا لِهَذا الخاطِرِ وهَزَّ رأْسَهُ

قائِلاً : إنَّني صاحِبُ الحِيَلِ الرَّائِعةِ ،

والآراءِ البارِعَةِ ، أأعْجِزُ عَنْ إيْجادِ

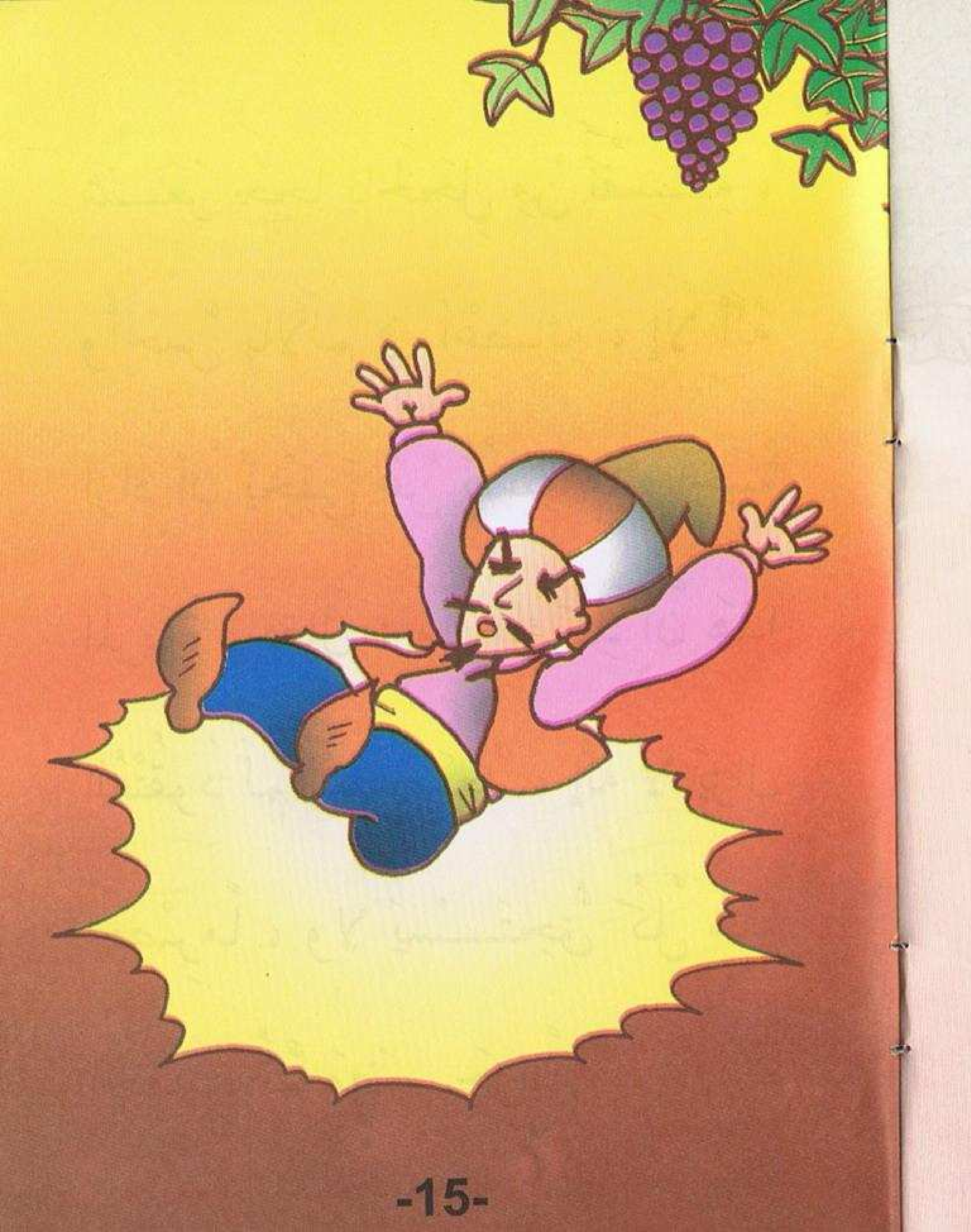
حِيْلةٍ أَقْطِفُ بِها هَذَا العُنْقُودَ ! ثُمَّ

اعْتَلَى ظَهْرَ حِمارِهِ ، ومَدَّ يَدَهُ إلى

الأَعْلى ، ولكنَّه أخذَ يَهْتَزُّ ويَفْقِـــدُ

تَوازُنَه .

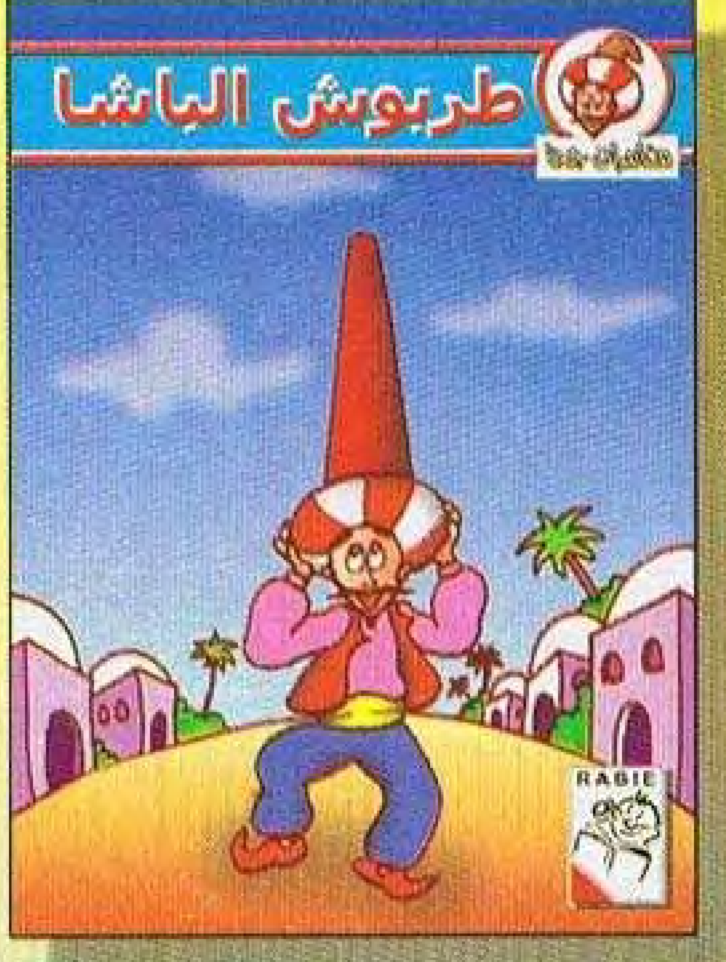
فَضَبَطَ نَفْسَهُ مِنْ جَدِيدٍ ، وعَدَّلَ مِنْ
وَقْفَتِهِ ، وبِهُدوءٍ تَامٍّ رَفَعَ يَدَهُ ثانِيةً إلى
العُنْقُودِ ، حتَّى اضْطَرَبَ جِسْـمُهُ ،
واخْتَلَّ تَوازُنُه مِنْ جَدِيدٍ ، ومَالَ يَمْنَةً
ويَسْـرَةً ، وإذا بِـهِ يَهْـوِي عَلَى
الأرْضِ .



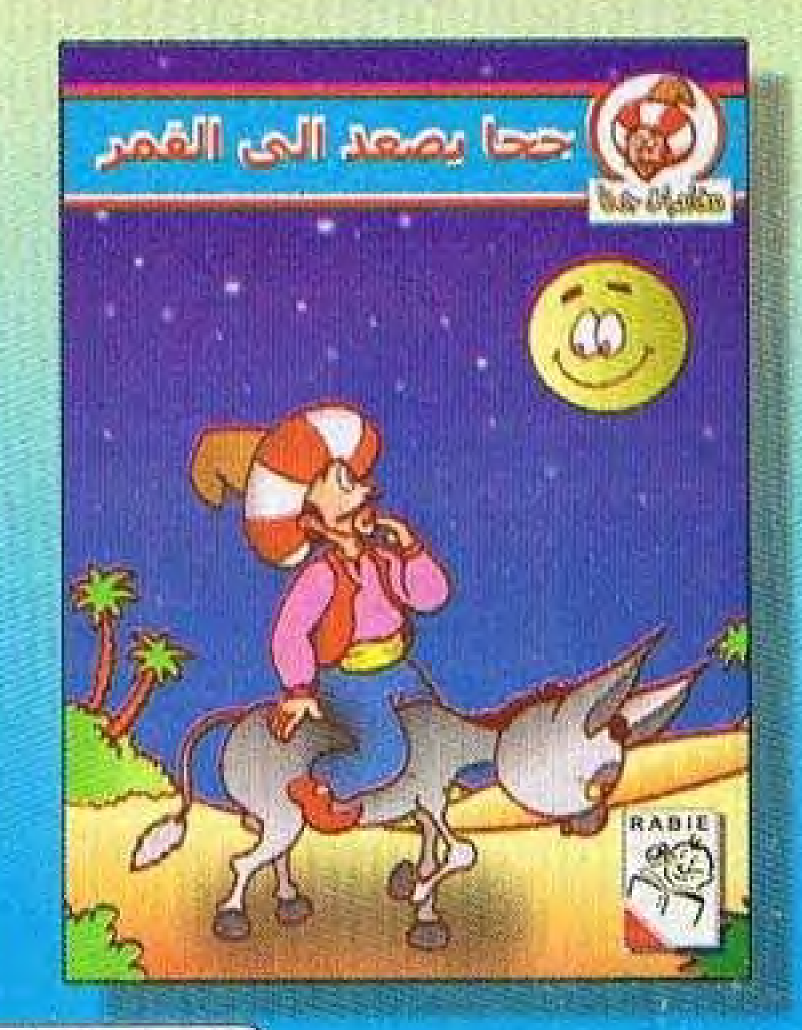
شَـــعَرَ جُحا بالخَجَلِ مِنْ نَفْســـهِ ، وأَحَسَّ بالألَمِ في أعْضائِهِ ، إلاَّ أَنَّهُ أرادَ أنْ يُخْفِيَ عَنْ نَفْسِهِ هذهِ الخَيْبَةَ المَريرَةَ ، فقالَ : مِنَ المؤكّدِ أَنَّ هَذا العُنْقُودَ لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ ، إنَّه لا يَزالُ حِصْرِماً ، ولا يَســـتَحِقُّ كُلَّ هَذا الجُهْدِ . ثُمَّ مَضَى حَزِيناً .

مغامرات جحا



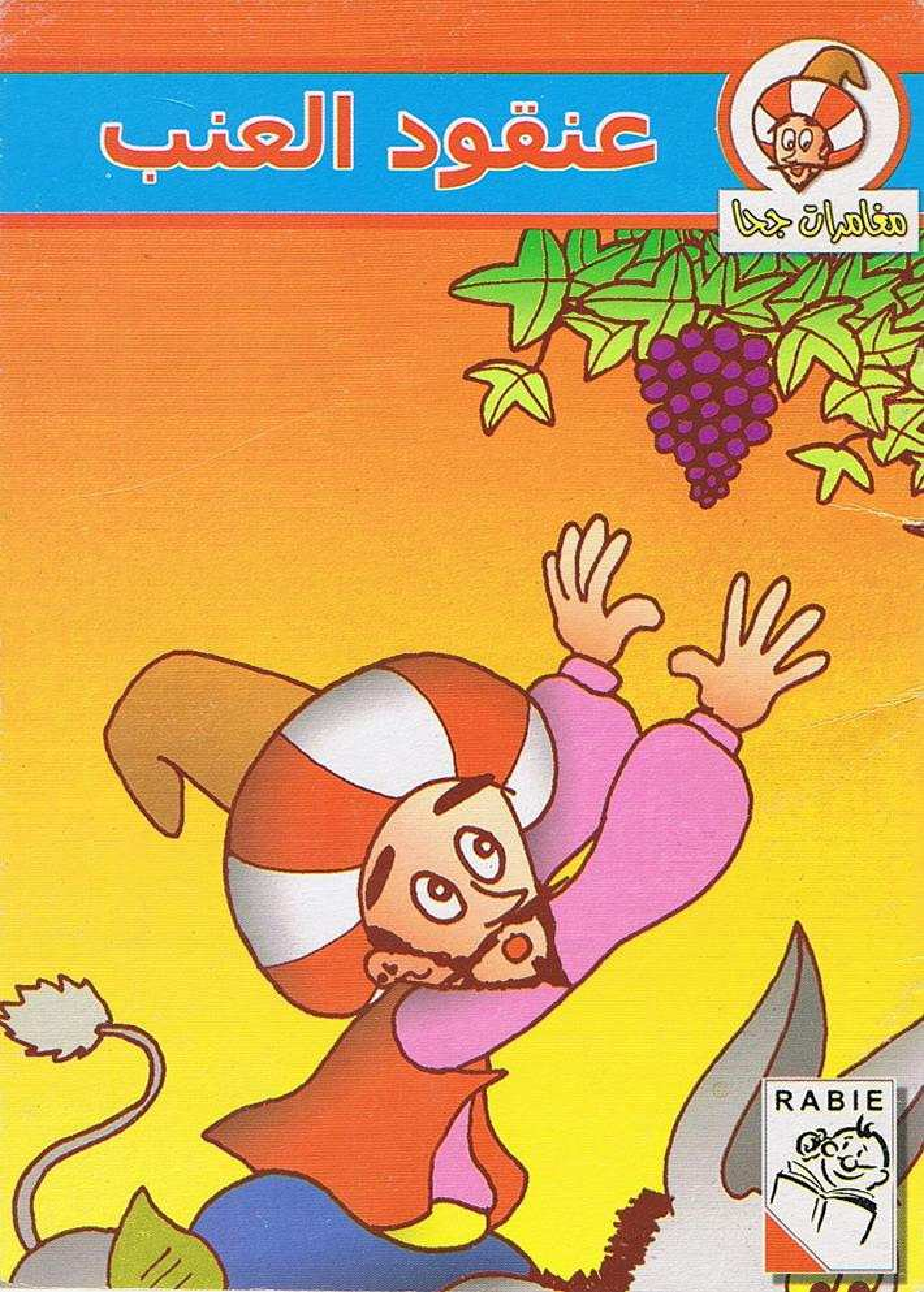








دار ربيع للنشر
RABIE PUBLISHING HOUSE
سورية - حلب - ☎ 2640151 - 2640152



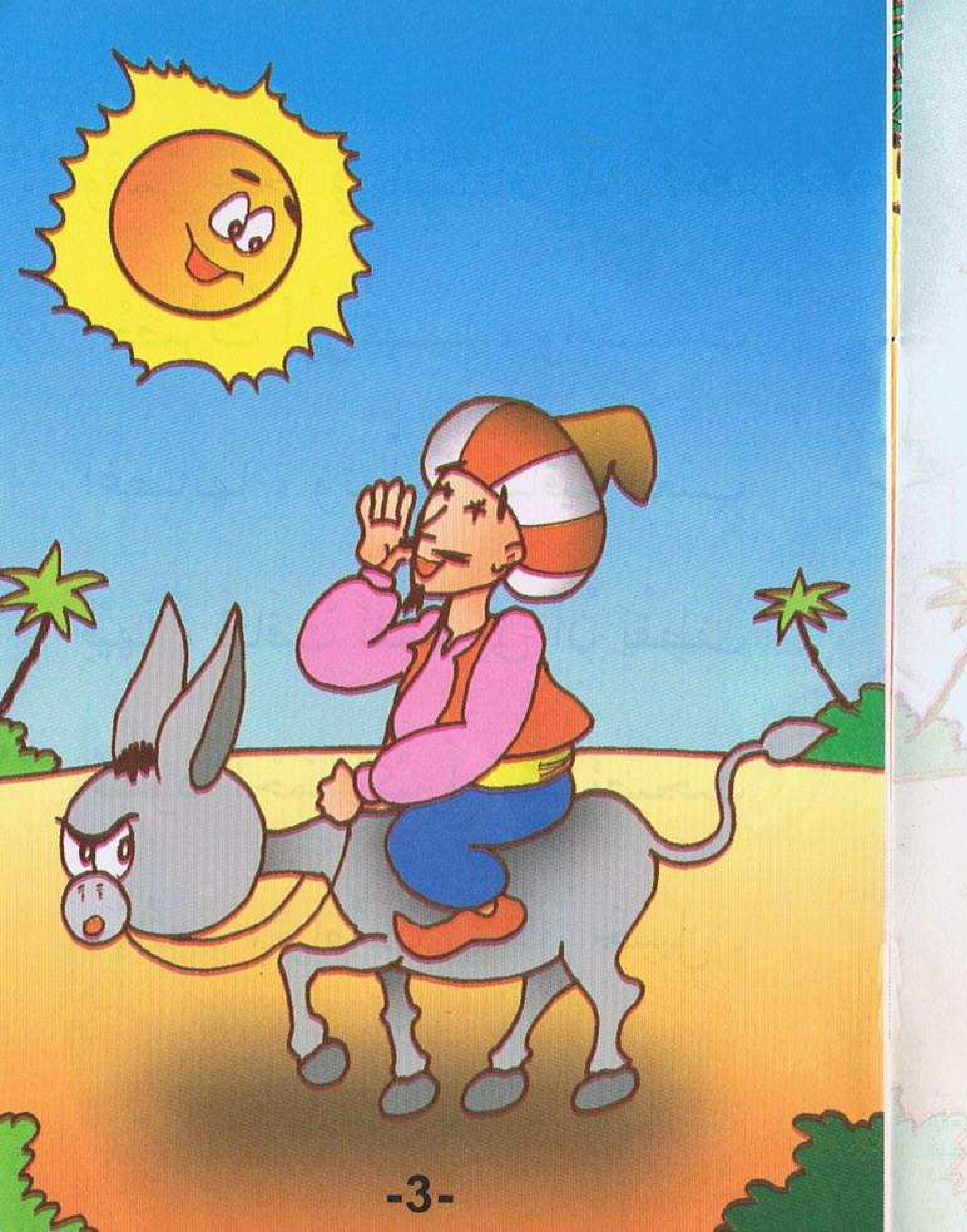
مغامرات جحا
عنقود العنب
RABIE



عنقود العنب

تأليف ورسوم
مازن مغايري





كانَ جُحا يُحِبُّ البَساتِينَ كَثيراً ،

ويُحِبُّ أنْ يَتَجَوَّلَ فِيْها ، ويُمَتِّـــعَ

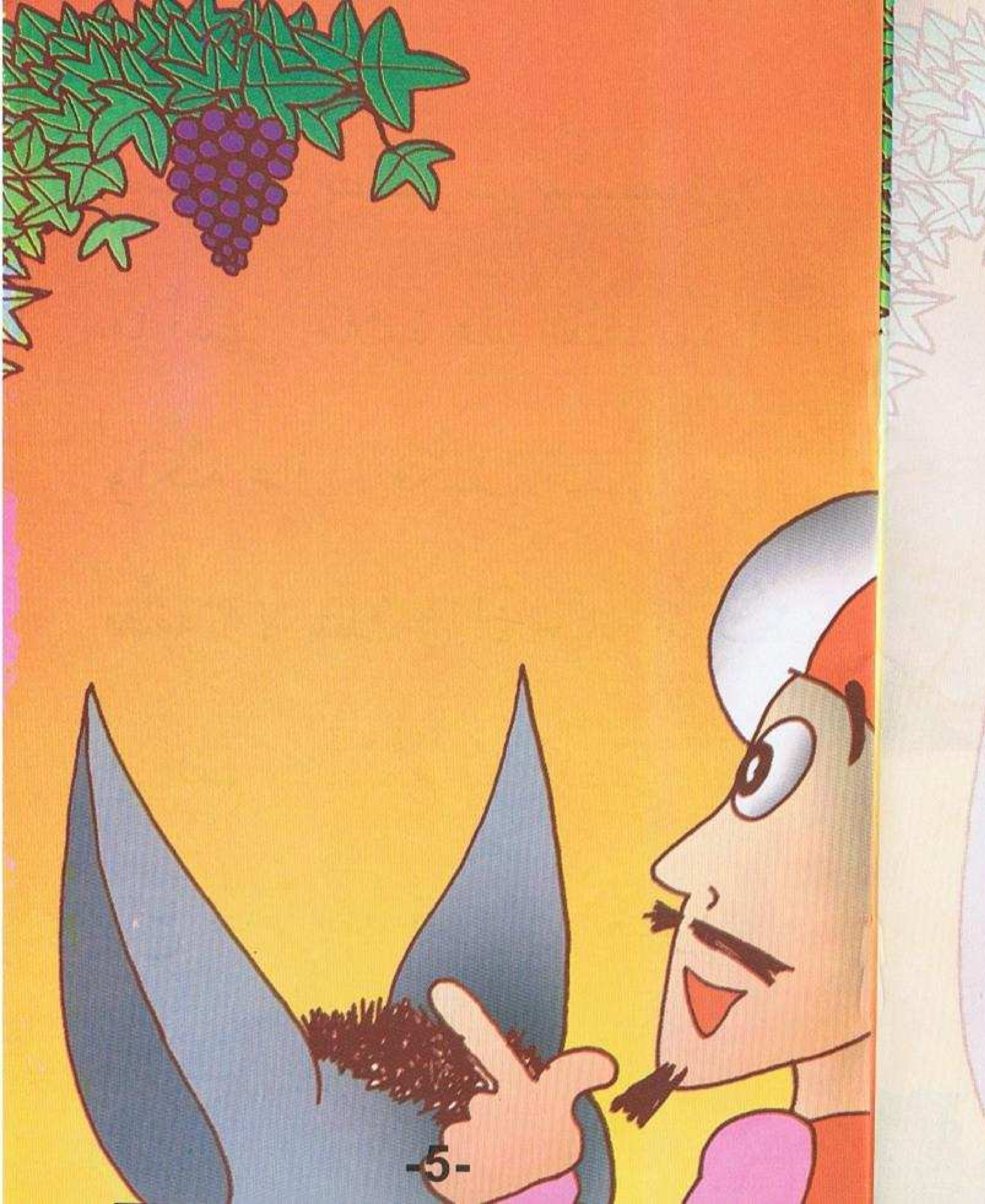
نَظَرَه بِجَمالِها ، ولكنَّه كانَ شَديدَ

الإشْفاقِ عَلَى حِمارِه ، والحِرْصِ

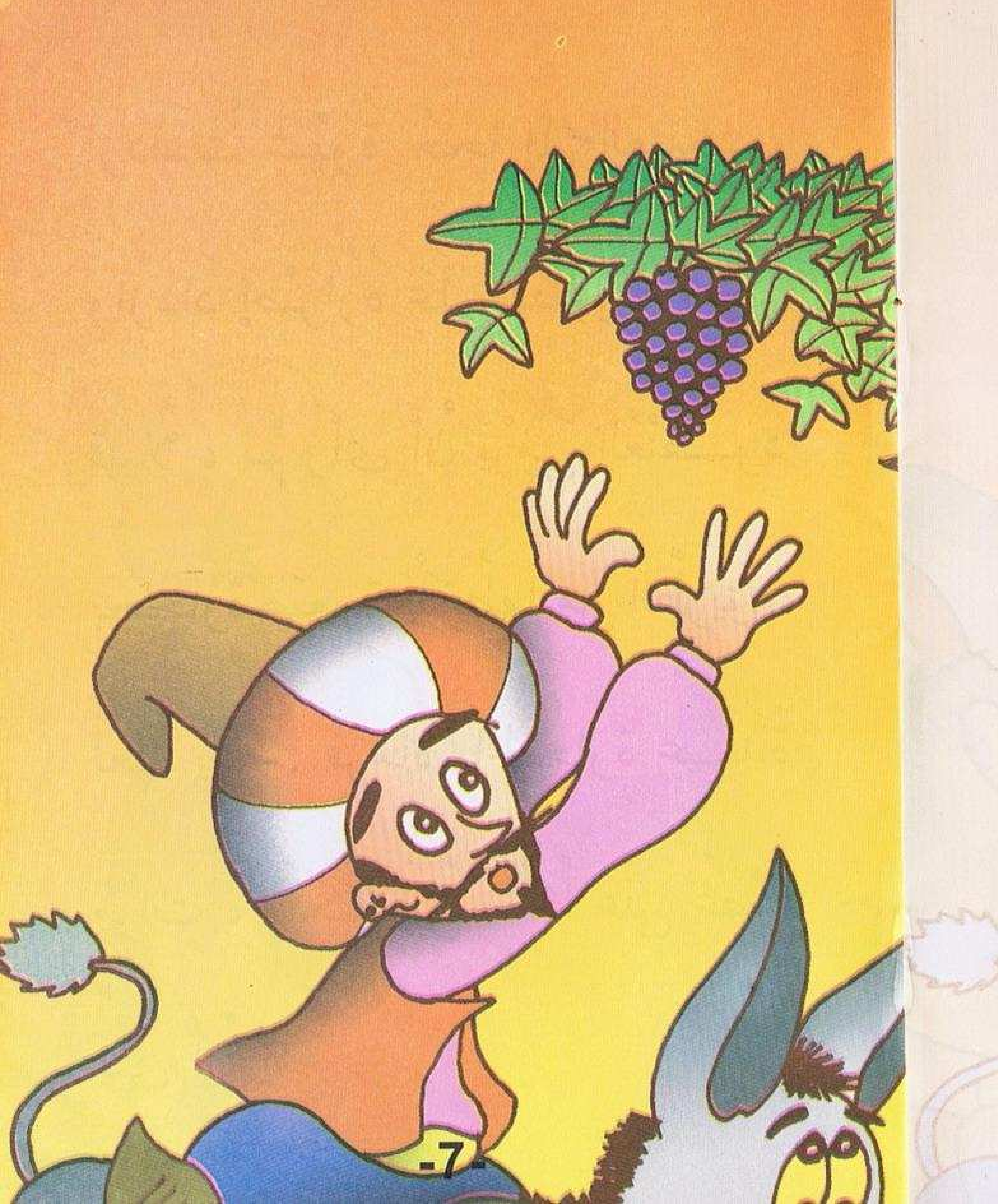
على رَاحَتِهِ الجِسْمِيَّةِ والنَّفْسِـيَّةِ ،

ولِهذا كانَ يُغَنِّي لَهُ ، وَيَظُـــنُّ أنَّ

الحِمارَ يَطْرَبُ لِلْغناءِ ، وَيَرْتاحُ إلَيْهِ .



وَيَمُرُّ جُحا في البُسْتانِ بِدالِيَةٍ قَدِ اخْضَرَّتْ أوْراقُها ، وامْتَدَّتْ أغْصانُها ، وتَدَلَّتْ عَناقيدُ العِنَبِ فِيْها ، فَتاقَتْ نَفْسُه إلى أَنْ يَقْطِفَ عُنْقُوداً أحْمَرَ كَبْيراً ، قَدْ نَضِجَتْ حَبَّاتُه ، وتَراصَّتْ بِشَكْلٍ جَمِيلٍ .



تَمْتَمَ جُحا بِصَـوْتٍ مَسْـموعٍ :

ما أَشْهى حَلاوَةَ هَذا العُنْقُــودِ !

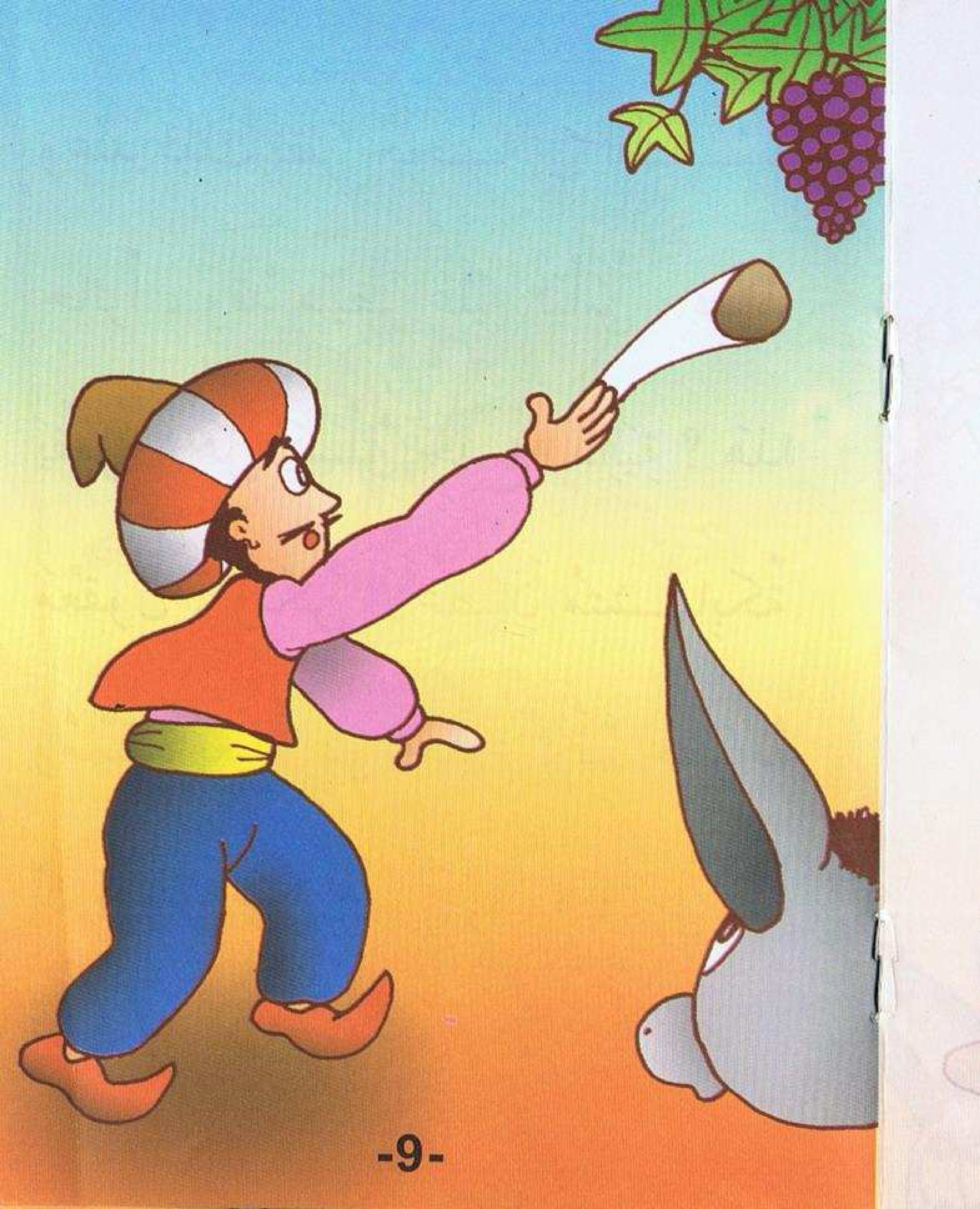
ولكنَّه عالٍ ! فكَيْفَ أتَمَكَّنُ مِنْ

قَطْفِهِ ؟ لا شَكَّ في أنَّ حَبَّاتِهِ تَذُوْبُ

في الفَمِ كالصَّمْغِ قَبْلَ المَضْغِ . ثُمَّ

رَاحَ جُحا يَمُدُّ يَدَيْهِ إلى العُنْقُودِ ،

فلا يَصِلُ إِلَيْهِ .



ازْدادَتْ شَهْوَةُ جُحا إلى العُنقودِ ،

وازْدادَ إصْرارُهُ عَلَى قَطْفِهِ ، وفَكَّرَ

قَلِيلاً ، ثُمَّ رَأى أَنْ يَرْمِيَ العُنْقُـــودَ

بِحجارَةٍ صَغيرةٍ يَلْتَقِطُها مِنَ الطَّريقِ ،

لَعَلَّهُ يَقَعُ . فَرَماهُ بالحِجارَةِ عِـدَّةَ

مَرَّاتٍ ، ولَكِنَّهُ ظَلَّ مُعَلَّقاً عَلَى غُصْنِهِ

يَأْبى أَنْ يَقَعَ .